

الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى
آلـه وصحبه ومن اتبع هدـاه
أما بعد :

فـانـه بـسبـب ما نـزل بـالـاسـلام وأـهـلـه مـن نـواـزل
وـاحـدـات مـدـلـهـمـه وـما نـزل بـهـم مـن ذـلـ وـهـوـان عـلـى
أـيـديـ أـعـدـاءـ الـاسـلام إـذـ تـدـاعـوا عـلـيـهـمـ كـمـاـ تـدـاعـىـ
الـأـكـلـةـ عـلـىـ قـصـعـتـهـاـ.

أـوجـهـ دـعـوتـيـ إـلـىـ عـلـمـاءـ الـسـلـمـينـ وـالـمـؤـسـسـاتـ
الـعـلـمـيـةـ فـيـ كـلـ صـقـعـ مـنـ أـصـقـاعـ الدـنـيـاـ وـالـحـكـامـ
الـسـلـمـيـنـ جـمـيـعـاـ إـنـ يـتـقـواـ اللـهـ فـيـ هـذـهـ الـأـمـةـ وـأـنـ
يـدـرـكـواـ مـاـ أـحـدـقـ بـهـاـ مـنـ أـخـطـارـ بـلـ مـاـ نـزـلـ بـهـاـ
مـنـ كـوـارـثـ وـمـاـسـ فـيـتـحـرـكـواـ مـنـ مـنـطـلـقـ الشـعـورـ
بـالـمـسـؤـلـيـةـ أـمـامـ اللـهـ لـلـخـرـوجـ بـالـأـمـةـ مـاـ نـزـلـ بـهـاـ
مـنـ بـلـاءـ وـوـيـلـاتـ وـأـنـ يـبـادـرـوـاـ بـبـدـلـ كـلـ الـأـسـبـابـ الـتـيـ
تـسـاعـدـهـمـ عـلـىـ خـرـوجـ وـعـلـىـ رـأـسـ ذـلـكـ الرـجـوـعـ
إـلـىـ دـيـنـهـمـ عـقـيـدـهـ وـعـبـادـهـ وـأـخـلـاقـاـ وـسـيـاسـةـ
فـيـضـعـواـ الـمـنـاهـجـ الصـحـيـحـةـ مـسـتـمـدـةـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ
وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـاـ كـانـ عـلـيـهـ
الـسـلـفـ الصـالـحـ لـتـرـبـيـةـ الـأـجـيـالـ عـلـيـهـاـ فـيـ الـمـسـاجـدـ
وـالـمـدـارـسـ فـيـ مـخـتـلـفـ مـرـاحـلـهـاـ وـفـيـ كـلـ وـسـائـلـ
الـإـعـلـامـ وـأـصـعـيـنـ نـصـبـ أـعـيـنـهـمـ قـولـ الرـسـوـلـ
الـكـرـيمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ :ـ كـلـكـمـ رـاعـ وـكـلـكـمـ
مـسـنـوـلـ عـنـ رـعـيـتـهـ¹ـ وـأـصـعـيـنـ نـصـبـ أـعـيـنـهـمـ قـولـ
الـرـسـوـلـ الـكـرـيمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ :ـ إـذـ تـبـاـعـتـمـ
بـالـعـيـنةـ وـرـضـيـتـمـ بـالـزـرـعـ وـاتـبـعـتـمـ أـذـنـابـ الـبـقـرـ
وـتـرـكـتـمـ الـجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ سـلـطـ اللـهـ عـلـيـكـمـ ذـلـ
لـاـ يـنـزـعـهـ عـنـكـمـ حـتـىـ تـرـجـعـواـ إـلـىـ دـيـنـكـمـ²

١ـ صـحـيـحـ الـبـخارـيـ .٥٢٠ـ .صـحـيـحـ مـسـلـمـ .٤٧٠ـ

٢ـ سـنـنـ أـبـيـ دـاـوـدـ .صـحـيـحـ انـظـرـ حـدـيـثـ رـقـمـ ٤٢٢ـ فـيـ صـحـيـحـ
الـجـامـعـ

وـأـنـ يـتـصـدـىـ لـذـلـكـ الـأـكـفـاءـ مـنـ عـلـمـاءـ هـذـهـ الـمـنـهـجـ
وـلـأـسـيـمـاـ الـمـتـخـصـصـونـ .

فـمـنـ كـانـ مـتـخـصـصـاـ فـيـ تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ
فـيـكـتـبـ فـيـ التـفـسـيرـ وـعـلـومـهـ وـلـيـتـطـرـقـ لـلـعـقـائـدـ
وـأـنـوـاعـهـاـ وـلـلـعـبـادـاتـ وـالـعـامـلـاتـ وـالـأـخـلـاقـ مـنـ خـالـلـ
الـآـيـاتـ الـتـيـ يـفـسـرـهـاـ كـمـاـ يـتـطـرـقـ إـلـىـ أـصـوـلـ التـفـسـيرـ
بـأـنـوـاعـهـ .

وـالـمـتـخـصـصـ فـيـ الـحـدـيـثـ يـسـتـمـدـ مـقـالـاتـهـ مـنـ سـنـةـ
رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـيـرـكـزـ عـلـىـ الـعـقـائـدـ
وـغـيـرـهـاـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ عـنـ أـخـيـهـ الـمـفـسـرـ كـمـاـ يـنـبـغـيـ أـنـ
يـكـتـبـ مـقـالـاتـ فـيـ عـلـومـ الـمـصـطـلـحـ وـفـيـ تـرـاجـمـ أـئـمـةـ
الـحـدـيـثـ .

وـلـيـكـتـبـ الـمـتـخـصـصـ فـيـ الـفـقـهـ مـقـالـاتـ فـيـ هـذـهـ الـفـنـ
وـلـيـخـتـرـ فـيـ مـقـالـاتـهـ مـاـ يـسـاعـدـ طـلـابـ الـعـلـمـ عـلـىـ
فـهـمـ كـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
قـارـنـاـ الـمـسـائـلـ الـتـيـ يـعـالـجـهـاـ بـأـدـلـتـهـاـ .

وـلـيـكـتـبـ الـمـتـخـصـصـ فـيـ التـارـيـخـ فـيـ سـيـرـةـ النـبـيـ صـلـىـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـسـيـرـ أـصـحـابـهـ وـفـيـ تـرـاجـمـ اـعـلـامـ
هـذـهـ الـأـمـةـ الـذـيـنـ لـهـمـ آثـرـ بـارـزـهـ فـيـ نـصـرـةـ الـإـسـلـامـ
وـلـيـكـتـبـ الـمـتـخـصـصـ فـيـ الـقـرـاءـتـ وـالـتـجوـيدـ مـقـالـاتـ
فـيـ هـذـهـ الـفـنـ .

وـلـيـكـتـبـ الـمـتـخـصـصـ فـيـ الـلـغـهـ مـقـالـاتـ فـيـ هـذـهـ الـفـنـ
بـشـرـطـ أـنـ يـجـتـنـبـ مـاـ لـاـ يـعـرـفـ بـهـ الـمـنـهـجـ السـلـفـيـ
كـالـجـازـ بـأـنـوـاعـهـ .

وـلـاـ شـكـ أـنـ الـأـمـةـ قـدـ وـقـعـتـ فـيـ شـرـ مـنـ هـذـهـ الـأـمـورـ
حـتـىـ أـلـ بـهـمـ الـأـمـرـ إـلـىـ هـذـهـ الـوـضـعـ الـمـرـيـرـ .
وـوـاضـعـيـنـ نـصـبـ أـعـيـنـهـمـ قـولـ اللـهـ تـعـالـىـ :ـ
﴿وـمـاـ كـانـ لـؤـمـنـ وـلـأـمـؤـمـنـ إـذـ قـضـىـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ أـمـرـاـ
أـنـ تـكـوـنـ لـهـمـ الـخـيـرـةـ مـنـ أـمـرـهـ﴾^١ .

وـأـعـلـمـوـاـنـهـ لـاـ سـبـيلـ لـكـمـ أـبـداـ إـلـىـ اـنـقـاذـ الـأـمـةـ إـلـاـ
هـذـهـ السـبـيلـ وـأـنـ اـتـخـاذـ سـبـيلاـ غـيـرـهـ لـاـ يـزـيدـ الـأـمـةـ
إـلـاـ هـلاـكـاـ وـذـلـاـ . وـأـنـ أـعـدـاءـ الـإـسـلـامـ لـاـ يـرـضـيـهـمـ إـلـاـ
خـرـوجـ الـأـمـةـ مـنـ دـيـنـهـاـ﴾^٢ وـلـنـ تـرـضـيـهـنـاـ عـنـكـ الـيـهـودـ
وـلـاـ النـصـارـىـ حـتـىـ تـبـعـ مـلـتـهـمـ﴾^٣ .

أـسـأـلـ اللـهـ الـكـرـيمـ رـبـ الـعـرـسـ الـعـظـيمـ أـنـ يـوـقـعـ الـأـمـةـ
حـكـامـ وـعـلـمـاءـ وـشـعـوبـاـ لـمـبـادـرـاـ إـلـىـ الـأـخـذـ بـهـذـهـ
الـأـسـبـابـ النـافـعـةـ الـتـيـ لـاـ يـقـبـلـ رـبـنـاـ سـوـاـهـ وـأـنـ يـجـمـعـ
قـلـوبـهـمـ وـكـلـمـتـهـمـ عـلـىـ الـحـقـ .

وـبـهـذـهـ الـمـنـاسـبـ أـوـجـهـ نـصـحـيـ إـلـىـ مـنـ وـفـقـهـمـ اللـهـ
لـاتـبـاعـ مـنـهـجـ السـلـفـ الصـالـحـ بـأـنـ يـتـقـواـ اللـهـ
وـيـرـاقـبـوـهـ فـيـ كـلـ الـأـحـوـالـ ظـاهـراـ وـبـاطـنـاـ . وـأـنـ يـخـصـوـهـ
يـخـصـوـهـ فـيـ الـأـقـوـالـ وـالـأـعـمـالـ . وـأـنـ يـشـمـرـوـاـ عـنـ
سـاعـدـ الـجـدـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ الـنـافـعـ .
وـأـوـصـيـ أـصـحـابـ الـمـوـاـقـعـ فـيـ الشـبـكـاتـ الـعـنـكـبـوتـيـةـ
الـأـنـتـرـنـيـتـ . أـنـ يـجـعـلـوـهـ مـنـهـجـ السـلـفـيـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـعـلـمـيـ الـصـحـيـحـ.
فـيـ نـشـرـ الـمـنـهـجـ السـلـفـيـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـعـلـمـيـ الـصـحـيـحـ
فـيـ كـلـ مـاـ يـقـدـمـوـهـ لـلـنـاسـ عـبـرـ هـذـهـ الـوـسـائـلـ الـتـيـ
أـتـيـحـتـ لـهـمـ .

١ـ سـوـرـةـ الـأـحـزـابـ .الـآـيـةـ ٢٦ـ

٢ـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ .الـآـيـةـ ١٢٠ـ



نَحْمَدُهُ لِلّٰهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ



رَبِيعُ الْأَوَّلِ

لِتَبَلِّغَ

رَبِيعُ بْنِ هَادِي الْمَدْفُلِي

حَفَظَهُ اللّٰهُ نَعَمٌ

سؤال وجواب

يلاحظ على كثير من الدعاة أنهم يهتمون بجانب واحد من جوانب الدعوة وهو فضائل الأعمال ولا يتعرضون لواقع المسلمين فلم هذا الأعراض؟ ما رأي فضيلتكم جزاكم الله خيرا.

الواجب الجمع بين الاثنين، وهو الترغيب في فضائل الأعمال، والتنبيه على الأخطاء، ولا سيما الأخطاء في العقائد.

الواجب أن يبدأ الداعية في أمر العقيدة، لأنها الأساس، والفضائل إنما تأتي بعد صلاح العقيدة، والداعية يبدأ بالآلام فالآلام، والرسول صلى الله عليه وسلم أول ما بدأ بالعقيدة، فقام بمكة ثلاثة عشرة سنة يدعو إلى العقيدة، وإنما فرضت عليه شرائع الإسلام بعد الهجرة.

والحاصل من هذا أن الداعية يكون حكيمًا في دعوته، يضع الأمور في مواضعها، ويعالج كل مرض بحسبه، فمن كان عنده انحراف في العقيدة، ننبهه على الانحراف، ونذله ونبصره بالطريق الصحيح، ومن كان عنده صلاح في العقيدة ولكنه عنده تفريط في الأعمال الصالحة أو وقوع في بعض الأعمال المحرمة، فهذا نستعمل معه الموعظة والتذكير والتحذيف.

فالداعية يتعامل مع كل مجتمع بما فيه من المرض، ويعالجه بما يناسبه، أما الاقتصار على فضائل الأعمال أو الاقتصار على إصلاح الحكم وترك الشرك، فهذا ضلال وجهل مبين، والدعوة التي من هذين النوعين لا تجدي شيئاً ولا تنتج نتيجة صالحة.

من كتاب المنتقى من فتاوى

فضيلة الشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان
عضو هيئة كبار العلماء، عضو اللجنة الدائمة للإفتاء

وأن لا يتصدى لنقد أهل البدع وتضليل باطلهم إلا أهل العلم.

وأرجوا من المسؤولين على هذه المواقع ك أصحاب وأخواتها إلا يقبلوا من المقالات إلا التي وقع عليها أصحابها بأسمائهم الصريحة ولا يقبلوا أصحاب الأسماء المستعاره.

كما أرجوا من السلفيين عموماً أن يتجنبوا الخصومات وأسباب الخلافات وان حصل شيء من ذلك بين بعض الأخوة إلا يكتروا العدال وأن لا ينقلوا منه شيئاً في موقع الانترنت السلفية أو غيرها، بل يحييلوا ذلك إلى أهل العلم ليقولوا فيها كلمة الحق التي تقضي إن شاء الله على الخلاف وأنصح الأخوة بالحرص على إشاعة العلم النافع فيما بينهم وإشاعة أسباب المحبة والأخوة فيما بينهم.

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وألف بين القلوب
ان ربى لسميع الدعاء.

وكتبه/ ربیع بن هادی عمری المدخلی
في ٢٥ ذی القعده ١٤٢٤ من الهجرة النبوية
مكة المكرمة

